

هل من عقيدة أهل السنة الإنكار العلني على الحكام؟ | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

واخ يقول هل من عقيدة أهل السنة الإنكار العلني على الحكام هؤلاء يجوز ذلك اما التحذير من المحرمات وجد شيء محرم فيحذر الانسان من الشيء المحرم ويوصي الناس باجتنباب الشيء الحرام - [00:00:00](#)

هذا من واجب الداعي الى الله تعالى ينصح الناس بترك الشيء الحرام وبالبعد عنه واما التشنيع على الولاة وذكر عيوبهم واخطائهم على الملأ يقول قد قام هذا الوالي بفعل كذا وكذا من المحرمات. او دعا الى كذا وكذا من المنكرات - [00:00:22](#)

ويحرض الناس عليه انه يدعو الى المعاصي الى المحرمات الى المنكرات ان عنده كذا وكذا من الاخطاء وهو مسلم ولا يجوز ذلك وقد دلت ادلة كثيرة على النهي عنه منها قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:46](#)

حديث رياض ابن غنم في كتاب السنة لابن ابي عاصم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده نصيحة لذي سلطان فلا يبيده علانية ولكن ليأته وليأخذ على يديه ولينصح له - [00:01:11](#)

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابدائها علانية وهكذا جاء اظن عند الامام احمد وفي الصحيح المسند للشيخ رحمه الله ان سعيد ابن جمهان اتى فيروز الديلمي رضي الله عنه - [00:01:35](#)

وقال له ان السلطان يفعل ويفعل ويفعل ويذكر له من ظلم الناس فقال له فيروز الديلمي ينصح يا ابن قمهان ان كان السلطان يسمع منك في بيته وانصح له وان كان لا يسمع منك فدعه او فاتركه فلست باعلم منه - [00:02:04](#)

وهكذا نحو ذلك حديث اسامة بن زيد في الصحيحين قال له بعض الناس لماذا لا تكلم عثمان في امر كذا وكذا وقال اسامة رضي الله عنه اوتظنون اني لا اكلمه حتى اخبركم بذلك - [00:02:44](#)

اني لاكلمه فيما بيني وبينه. واني لا اريد ان اكون مفتتحة باب شر اكون اول من فتحه هذا هدي السلف اذا اراد النصيحة لذي سلطان فانكار المنكر والتحذير من الامر المحرم سواء كان في العقيدة او في العبادة او في المعاملات او في المعاصي - [00:03:06](#)

هذا واجب على الداعي الى الله ينكر الحرام يحذر الناس منه واما ذكر اخطاء الولاة والحكام وذكر ما عندهم من المخالفات هذا خلاف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وخلاف ما سار عليه السلف كما سمعت بعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:37](#)

ايضا هذا فيه مفاصد من المفاسد اولا انه لا يحصل به مقصود النصيحة القصد من انكار الخطأ ان المخطأ يرجع عنه. فربما هذا السلطان يكون ما سمع هذه النصيحة ولا علم بها ولا وصلت اليه - [00:04:08](#)

فمقصود النصيحة في هذا الحال مفقود غير موجود لا فائدة فيها ايضا هذا يجراً الناس على التناول على السلطان على شق عصا المسلمين على الخروج عليه ممن يسبب مفاصد كثيرة - [00:04:29](#)

ولذا كانت في زمن السلف فرقة من فرق الخوارج تسمى القعدية هؤلاء الفرقة لا يرون القتال بالسيف. لا يرون الخروج على الولاة بالسيف وانما يرون الإنكار العلني للالسن وقال بعض السلف - [00:04:51](#)

عن هؤلاء قالوا هم شر من خوارج السيف لان خوارج السيف ما خرجوا بالسيف الا بعد ان حرض هؤلاء بالسنتهم والقصد كما سبق هو الفائدة القصد هو النفع قد يكون الحال اذا نصحت الوالي - [00:05:17](#)

نصيحة فيما بينك وبينه يقبل منك يستجيب واذا انكرت عليه علنا قد لا تبلغه اولا فلا يحصل النفع وقد تبلغه فيعاند ثم انبه اخواني

على امر وهو ان كثير من هؤلاء الولاة الحكام السلاطين - [00:05:42](#)

وجد لهم من يبرر لهم الحرام وجد عندهم من يفتيهم بحله يأتيه انسان في هيئة العلماء في لباس العلماء ويتكلم باسم العلماء وهو يعتقد في انه من العلماء جالسه ويتقرب منه - [00:06:09](#)

فيفتيه يلبس عليه يأتي له ببعض الادلة المشتبهة من القرآن من السنة حتى يقتنع ان هذا الشيء جائز النصيحة للوالي من الحكمة ان تكون نصيحة مبينة بالادلة كلام اهل العلم - [00:06:35](#)

الواضح اذا اردت ان تنصحه في شيء حرام اذكر كلام العلماء اذكر الادلة من القرآن والسنة لانه والله يوجد كثير من دعاة الضلال وعلماء السوء من يبرر لهم المحرمات ويشجعهم على فعلها - [00:06:57](#)

ويفتيهم بذلك وهو كثير منهم الان الولاة كثير منهم عامة ما عنده علم فيبتلى بجليس سوء ممن يتسمى باسم العلماء ويظهر بزي اهل العلم يبرر له الحرام وربما يكون هذا الذي برر له الحرام اعظم مكانة في نفسه - [00:07:18](#)

ويثق به وقد يكون يظهر له الزهد والخير اذا اتى انسان ينكر عليه علنا وهو لا يعرفه جاهل ربما يعانده ويقول هذا يحرض الناس على الخروج علي ولذا هذا الامر ينتبه له - [00:07:47](#)

والا تستعجل في ذلك قد سمعنا ورأينا من ذلك ان بعضهم يسلك طريقا معوجا واذا بحثت عن السبب تجد انه قد برر له هذا الفعل اناس ممن ينتسبون الى العلم. يثق بهم - [00:08:07](#)

يصدقهم ذكروا له هذا الشيء باسم الدين الم يكن عبد المجيد الزنداني في زمن الشيخ رحمه الله يدعو الرئيس اليميني الى تكوين مجلس النساء مجلس شيخات اليمن البرلمان الذي هو للرجال - [00:08:27](#)

قد انكر اهل العلم برلمان الرجال وانه دعوة ديمقراطية تشريع لغير الله فكيف هذا يفعل للنساء ذكر ادلة بعض ادلة في الصحيحين التي ذكرها قال الرسول استشار ام سلمة يوم الحديبية فاشارت عليه فاخذ بحكم بما اشارت خرج ينفذه بين الناس - [00:08:54](#) ويدعو الى فعل ذلك انتصب له الشيخ رحمه الله واخبرنا شيخنا يحيى حفظه الله ان الشيخوخة تلك الايام كان مريضا ومنعه الطبيب من الكلام او القاء الدرس فلما سمع هذا الشريط من الزنداني قال سارد عليه - [00:09:13](#)

قالوا له يا شيخ انت ممنوع من الكلام. قال اسجل هذا الشريط واموت اهم شي يخرج تخرج النصيحة للناس ولو مت بعده مباشرة لانه لبس على الناس وعلى الحكومة كثير هذا كثير في الناس - [00:09:35](#)

قبل ايام يحصل من بعض الناس مسؤولين يغضب من بعض الكلمات من الشيخ يحيى حفظه الله ولماذا قال فينا كذا وانه كفرنا فلما جلس معه بعض الاخوة ينصحه ويبين له - [00:09:55](#)

قال انا والله سمعت بهذه الكلمة ما باليت بها حتى جاءني اناس بمثل لباسكم وهيئتكم قالوا ان هذه الكلمة في تكفير لكم اهل الضلال يلتفون حول هؤلاء الذين لهم مكانة ويلبسوا عليهم في امور - [00:10:11](#)

والنصيحة لك ايها الناصح ارفق هؤلاء ترفق بهم المسؤولون الولاة الحكام لديهم من عامة الناس ترفق بهم انت صاحب الحق اولى بهم من اصحاب الباطل وربما اذا كنت واحدا ربما كلمه قبلك عشرة من اهل الباطل - [00:10:35](#)

انظر كيف تنصح وتكون الحجة مقنعة وبالادلة من كلام الله وكلام رسوله ويجعل الله تعالى في ذلك خيرا والقصد هو النفع ليس القصد هو التأنيب او يظهر الانسان نفسه انه شجاع هذا شجاع ينكر المنكرات هكذا يقول بعض الجهلة مساكين. قالوا فلان شجاع ينكر المنكرات على المنبر - [00:11:02](#)

ليس بشجاعة خلاف مذهب السلف. القصد هو ازالة الشر. القصد هو ازالة المنكر. هذا الطريق الذي هو الانكار العلني والتحريض عليه يزيد الوالي هذا شرا يجعله يتمادي في مخالفته للشرع - [00:11:28](#)

لكن نصحه بالترفق به وذكر الحجة الواضحة له ينفعه وينفع المسلمين فاذا انتفع هو ازال الشرع عن المسلمين فانتفعوا - [00:11:46](#)